افعال المقاربة على كلامه اصوب لان منها ما يدل على رجا الفعل وهو عسى وحرى واخلولق
ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه
وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستويه في اللحاق بكان في رفع الاسم
ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب
كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فرفعا مفردا كقول الراجز • اكثرت في العذل
ملحا دايما لا تكثرن اني عسيت صايما • وقول الاخر • فابت الى فهم وما كدت ايبا
او جملة اسميه كقوله • وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب • او
فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدريه او مجردا منها
فيقرن بان بعد افعال الرجا نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت
السما ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر • عسى الكرب الذي امسيت
فيه يكون وراه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه يلزم منه الاخبار
عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغه او حذف المضاف كانه قيل عسى
[illegible] زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام
قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزله دنوت
ان تفعل واخلولقت السما ان تمطر فهذا نص منه على ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرا
والحق ان افعال المقاربه ملحقه بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بها
[illegible] واما افعال المقاربه في الامكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا
ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر
كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب • وقد يقرن بان بعدها
كقول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول
الشاعر • ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل
وقال الاخر في كرب • وقد كربت اعناقها ان تقطعا • ومثله • قد برت او كربت ان
تبورا لما رايت بيهسا مثبورا • ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك
قال الشيخ ومثل كاد في الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال

ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا • وقد يقال اوشك زيد
يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقرن الخبر بعدها بان لانه
للانشا فخبرها حال ولا يجوز ان يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا تقول
انشا السايق يحدو وطفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت اشي بتجريد
الخبر من ان لا غير واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا
س جميع افعال المقاربه لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك اما
كاد فجا لها مضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضي واما اوشك فجا لها مضارع نحو قول
الشاعر • يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وهو منها اعرف من مثال الماضي وربما
جا لها اسم فاعل كقوله • فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا
بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجردا عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا
س يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول
عسى ان تقوم واوشك ان يذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى
وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلاثه على اسم قبلها جاز اسنادها
الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان تفعل مكتفى به ويظهر اثر ذلك في
التانيث والتثنيه والجمع تقول هند عسيت ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون
عسوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان
يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان بصلتها وهذا اذا كان بعد ان فعل
اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان فتقول
على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك
واخلولق ان يذهب قومك بتفريغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر
والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن
س اذا اتصل بعسى تا الضمير او نونا نحو عسينا ان نفعل والهندات عسين ان يفعلن جاز في
السين الكسر [illegible] وقرا نافع في نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر
القرا ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم

Copyright © King Saud University